

## سمات الأوبرا الواقعية الأمريكية من خلال أوبرا التليفون لمينوتتى

ديانا جورج عطا الله سيدهم\*

د. / مها محمد ابراهيم\*\*

د. / محمد إبراهيم السيد\*\*

### مقدمة:

يعتبر فن الأوبرا من الفنون الشاملة المركبة فهي مزيج رائع متناسق من الشعر والتمثيل والرقص والغناء والموسيقى، وبهذا نرى أن الأوبرا فن مسرحي غنائى متعدد الجوانب الفنية، وقد تطور الفن الأوبرالى بتطور المجتمعات على مختلف العصور وتأثر بالتيارات والمذاهب الأدبية والفنية، واتخذ صوراً واشكالاً وأنواعاً من الأساليب المختلفة نتيجة للجهود التي قام بها كاتبو النصوص الأوبرالية والمؤلفون والمبدعون في مجال التأليف الأوبرالى، ربط كل من موتسارت وفاجنر وديبوسى الموسيقى بالسحر والأساطير والأحلام، كما اهتموا جدياً بالمواضيع التي ترتبط بالإنسانية ارتباطاً وثيقاً، وأدركوا الصلة بين الأساطير وأمور البشر، ثم حقق الشعب الأمريكى قدراً من الاستقرار والشعور بذاته بعد أستقرار الدولة وأنتهاء الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب (١٨٦١-١٨٦٥) انعكست على حياة الموسيقى وبدأ رحلة البحث عن فن موسيقى لة جذور محلية للتخلص من تبعية الموسيقى الأوربية والتي جاءت نتيجة هجرة الكثير من الموسيقيين الأوربيين الذين جاءوا بأفكارهم وتقاليدهم وأساليب أدائهم المختلفة ولذا ظهرت في أمريكا نفس القوى التي عملت على تشتيت الرومانتيكية في أوربا بل أن الموسيقيين الأمريكيين وجدوا في هذا حلاً مثالياً للخروج من التبعية الموسيقية الأوربية وإيجاد شخصية وهوية موسيقية أمريكية مستمدة من جذور موسيقاهم البدائية حيث نضجت الحياة الموسيقية في أمريكا، اتسعت القاعدة الشعبية الجماهيرية في تذوق الغناء الكورالى والأغانى الدينية، وانتشرت التقاليد الأوركسترالية والأوبرالية، والعروض الموسيقية. (١)

\* أستاذ بقسم الأداء شعبية الغناء بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان .

\*\* أستاذ بقسم الأداء شعبية الغناء بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان

\*\* أستاذ بقسم الأداء شعبية الغناء بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان .

(١) عهود عبد الحليم أحمد : " أسلوب الأداء الغنائى لمذهب الواقعية فى الأوبرا الايطالية من خلال أعمال بوتشيني وماسكانى " دكتوراة، كلية تربية موسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٨. ص ٢٧.

ظهرت واقعية جديدة فى الأعمال الحديثة وهى مستمدة من واقعية موتسارت وفردى، ولكنها ليست فى نفس الدقة، وخاصة فيما يتعلق باختيار شخصية البطل الذى يتطلب التحول فى شخصية قالب أوبرالى مختلف. لذلك أهتم المؤلفون الجدد بالشخصيات المرحية وأكثر من الجدية وأكثر من قالب الأوبرا Opera buffa الهزلية والمسرحيات الغنائية Musicals Singspiel تعنى الأوبرا الألمانية ، فكان هذا هو الفارق الأساسى بين أوبرات الماضى والحاضر . (١)

كتب كوبلاند copland الكثير من الأغاني الرائعة خلال القرن العشرين، إلا أن الأغنية قد تطورت على نحو كبير بالأصطلاح الشائع لتعكس نجاح أشعار ستيفن فوستر (٢) Stephen Foster (١٨٢٦-١٨٦٤)، وجيروم كيرن (٣) Jerome Kerm (١٨٨٥-١٩٤٥)، كول بورتير (٤) Cole Porter (١٨٩١-١٩٦٤)، وعلى نحو خاص أعمال المؤلف "جورج جيرشوين" (٥) George Gershwin (١٨٩٨-١٩٣٧) حيث برع فى كتابة "أغاني الذاكرة" بتقليد قائم على موسيقى الجاز والبلوز وعروض برودواى (٦) مينوتتى Menotti ميوننتى أول من اهتم بالواقعية فى الأوبرا الأمريكية.

### مشكلة البحث:

الأوبرا الأمريكية هى إحدى أشكال الأوبرا العالمية المعاصرة وهى أمتداد غير تقليدى لمؤلفة الأوبرا حيث أستحدثت آليات غنائية لتعكس موضوعات جديدة غير مألوفة مما أثار الباحثة ودفعها لدراسة تلك الآليات المرتبطة بموضوع البحث.

### أهداف البحث:

- ١- دراسة أوبرا التلفزيون .
- ٢- وصف آليات الأداء الصوتى من خلال أوبرا التلفزيون.

(١) جورج فلانجان: حول الفن الحديث ، ترجمة كمال الملاح ، صلاح طاهر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ٢٢٢

(٢) كاتب أغاني أمريكى ، كانت نجاحاته الرئيسية فى أغاني الزنوج والأغاني الدينية وقد كتب أغاني حققت شعبية كبيرة وغنيت بعدة لغات

(٣) مؤلف أمريكى للسينما الموسيقية الشعبية . وهو واحد من أهم مؤلفى المسرح الأمريكيين فى أوائل القرن العشرين ، كتب أكثر من سبعمئة أغنية ، استخدمت فى أكثر من مائة عمل .

(٤) ملحن وكاتب أغاني أمريكى ، أصبح بحلول الثلاثينيات أحد كتاب الأغاني الرئيسيين فى مسرح برودواى الموسيقى .

(٥) مؤلف موسيقى أمريكى قام فى أعماله بمزج موسيقى الجاز مع الموسيقى الرومانسية الكلاسيكية .

(6) Lbid.,1187.

## أهمية البحث:

التعرف على آليات الأداء المعاصر من خلال أوبرا التليفون لمينوتتى .

## سؤال البحث:

ما هي آليات الأداء المستخدمة فى الأوبرا الامريكية من خلال أوبرا التليفون لمينوتتى ؟

## منهج البحث:

وصفى تحليل محتوى .

## أدوات البحث:

التسجيلات/ المدونات للأوبرا .

## عينة البحث:

أوبرا التليفون لمينوتتى .

## حدود البحث:

الولايات المتحدة الامريكية - النصف الأول من القرن العشرين .

## مصطلحات البحث:

### (١) الأوبرا Opera:

كلمة أوبرا ذات أصل لاتينى "Opus" وهى تعنى عمل أو مؤلفة، وفى عصر الباروك تم استخدام هذا المصطلح للدراما المسرحية المغناة بمصاحبة أوركستراالية<sup>(١)</sup>.

### (٢) الأسلوب Style:

طريقة أو تقنية مميزة فى الإبداع الفنى (التأليف الموسيقى) تنسب إلى شخص وبالتالي تتطلب من المؤدى أن يوصل جوهرها إلى المتلقي<sup>(٢)</sup>.

### (٣) الالقاء المنغم Recitativo:

هو أسلوب تحاكي فية الموسيقى كلام المغنى، وهناك نوعين من الريتسيتاتيفو:

(١) سمحة الخولى: "محيط الفنون", الجزء الثانى، الموسيقى الأوربية فى القرنين ١٧، ١٨، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١، ص ٨٢

(2) Webfter Merriam: "New international dictionary of the English Lanuage", Encyclopedia Britannica .London , 1981, p 2271

## الريتسيتاتيفو الجاف "Recitativo Secco":

ويكون بدون مصاحبة موسيقية أو بمصاحبة تآلفات من آلة الهاربيسيكورد وأحياناً آلة أخرى كباص متصل، استخدم في الأوبرا في القرن الثامن عشر.

## الريتسيتاتيفو المصاحب "Recitativo Stromentato":

الإلقاء بمصاحبة الأوركسترا، ويستخدم للتعبير عن العواطف الجياشة كتمهيد يسبق الأغنية المنفردة (الآريا) <sup>(١)</sup>.

## الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى بعنوان :

الأوبرا المعاصرة من خلال أوبرا الوسيط (الروحي) لمينوتى <sup>(٢)</sup> :

هدفت هذه الدراسة إلى: دراسة أوبرا الوسيط لمينوتى، ووصف أليات الأداء الصوتى المعاصر من خلال أوبرا الوسيط اشتمل الجانب النظرى من هذه الدراسة على الأوبرا فى الولايات المتحدة الأمريكية وبعض رודהا المعاصرين لمينوتى، وأيضاً تناول البحث مينوتى وهذا الجزء سوف تستفيد الباحثة منة فى بحثها الحالى واشتملت الدراسة التحليلية فى هذا البحث على استمارة تحليل البيانات لعينة البحث المنتقاة من أوبرا الوسيط .

الدراسة الثانية بعنوان :

دراسة بعنوان "أساليب التعبير عن المذاهب الموسيقية وانعكاساتها على الدراما الأوبرالية فى النصف الأول من القرن العشرين": <sup>(٣)</sup>

يهدف البحث إلى التعرف على أساليب التعبير عن المذاهب الموسيقى التى ظهرت فى أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين ومدى انعكاسها على الأوبرات العالمية وذلك للوصول إلى أدائها بشكل فنى جيد واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى -تحليل محتوى.

(1) ApelWille: Ibid, P. 718.

(٢) عماد عادل صبرى: الأوبرا المعاصرة من خلال أوبرا الوسيط (الروحي) لمينوتى ،بحث غير منشور ،كلية التربية الموسيقية ،جامعة حلوان، القاهرة ، ٢٠٠٦ .

(٣) سهير محمد سيد عمر : "أساليب التعبير عن المذاهب الموسيقية وانعكاسها على الدراما الأوبرالية فى النصف الأول من القرن العشرين"، رسالة دكتوراه ،غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩ .

تعليق الباحثة :

يتفق هذا البحث مع البحث الراهن لتناولة المذاهب الموسيقية التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين ومنها القومية ولكن لكل واحد اسلوبه المختلف في فالاول من خلال اوبرا بورجي وبس لجورج جيرشوين والثاني من خلال أوبرا روسالكا لدفورجاك وذلك للوصول إلى أدائها بشكل فنى سليم .

الدراسة الثالثة بعنوان:

الواقعية فى أعمال جاك كارلو مينوتى : دراسة مقارنة لأحدث أوبرات القرن التاسع عشر:

**Verimo in the works of Gian Carlo Menotti :A comparison with late Nineteenth century Italian opera . (1)**

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة المذهب الواقعى فى بعض أعمال مينوتى الأوبرالية من ضمنها أوبرا الوسيط والقنصل، وقد أوضحت هذه الدراسة تطور المذهب الواقعى، وعملت مقارنة بين أوبرات مينوتى وبين الأوبرات الإيطالية الأخرى وخاصة أوبرات فيردى فى تناولها المذهب الواقعى وركزت على فترات تطور هذا المذهب وأيضا فترات تدهورة وانحدارة .

الدراسة الرابعة بعنوان :

انتاج جان كارلو مينوتى فى أوبرا الوسيط مشروع أدائى انتاج وإخراج سينثيا لى جاي

**A Production of Gian Carlo Menotti,Opera “The Medium”: A performance project directed and produced by Cynthia L.JAY (2)**

هذه الدراسة باللغة الإنجليزية تشتمل على السيرة الذاتية لجان كارلو مينوتى ودراسة تحليلية للأدوار النسائية فى أوبرا الوسيط وبعض أوبرات أخرى لمينوتى وتناولت هذه الدراسة كثير من الجوانب مثل البروفات والاضاءة والملابس والإرشادات للإنتاج والإخراج وقد ركزت هذه الدراسة على أوبرا الوسيط وتناولت بالتحليل وقد تم عمل مشروع لاوبرا الوسيط وتصويره فيديو عن جامعة ماري لاند Mary Land وقد ركز المشروع على الأدوار النسائية عند مينوتى وتطور المذهب الواقعى فى الأوبرا .

1 ) Chacon ,victor: Verismo ,in the works of Gian Carlo Menotti: A Comparison with late nineteenth century Italian opera .

(2) JAY.Cynthia lee : A production of Gian Carlo Menotti opera “The Medium “ :A performance project directed and produced by Cynthia L.Jay –D.M.A-University of Maryland-college park-1997.

## الأطار النظرى :

### الأوبرا فى الولايات المتحدة الأمريكية وبعض روادها المعاصرين لمينوتى

قام نشاط الأوبرا فى أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية على يد مؤلفين مختلفى الجنسية هاجروا الى أمريكا .وقد بدأ هذا النشاط من خلال عمل للمؤلف الروسى المولد ايجور سترافنسكى Igor Stravinsky هى اوبرا The Rak,s Progress المبنية على لحن انجليزى الاصل ،وقد عرضت فى احتفالات أوروبا التى أقيمت فى مدينة فينسيا عام ١٩٥١ فى الوقت الذى استوطن مؤلفها أمريكا . نظر النقاد الى هذه الأوبرا فى بادئ الامر على أنها عمل من أعمال القرن الثامن عشر المدروسة ولكنها بنصها الرائع اعتبرت من أكثر أوبرات سترافنسكى ابتكاراً وتجديداً.فقد لاقت نجاحاً عظيماً، ونظر اليها على أنها كلاسيكية حديثة "neo classic" فى أسلوبها كتب كورت فايل Kurt weil الالمانى الجنسية، والذى هاجر أيضاً الى أمريكا أوبرات ذات طابع يختلف عن أسلوب أوبراتة الأولى التى كان قد ألفها أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية ومنها "الى الوادى Down to the Vally" عام ١٩٤٨ التى تميزت بطابع شعبى أمريكى .،وبذلك تضمنت الموسيقى فى أمريكا لمفاهيم الحرية والمساواة بالإضافة لموسيقى المهاجرين وأنماط مختلفة منها الشعبية Folk and Popular، التقليدية Classic، البلوز Blues، الجاز Jazz، الروك والرول Rock and Roll، الهيب هوب Hip hop، البيتية House، الكانتري Country وهى عديدة ومتنوعة وأغلبها لأغراض عقائدية .<sup>(١)</sup>

### Menotti ميونتتى :-

ولد جان كارلو مينوتى Menotti, Gian Carlo فى كادجيانو Cadeigliano بإيطاليا Italy عام ١٩١١ وتوفى فى ١ فبراير عام ٢٠٠٧ بإمارة موناكو<sup>(٢)</sup> Monaco - كانت عائلة إيطالية ثرية نسبياً فى قرية كادجيانو الصغيرة بالقرب من بحيرة لوغانو فى جبال الألب الإيطالية .كان السادس من بين عشرة أطفال فى عائلة كبيرة من الموسيقيين الذين كانوا يجتمعون بشكل متكرر للسهرات فى فيلا العائلة. كسبى أظهر مينوتى مواهبه الموسيقية غير عادية وكان لديه اهتمام خيالى بالمرح، وشارك فى عروض

(١) سماح عز العرب على : دراسة حول الأغنية المعاصرة عند ديانا كرال من خلال أغنية نظرة حب، مجلة العلوم والفنون، كلية التربية الموسيقية، المجلد السابع والاربعون، جامعة حلوان، ٢٠٢٢.

(2) London -Later M-by Bruce Archibald & Jennifer Barnes -MusiciansGrove Dictionary of -Stanley Sadie 2001

الدمى والعرائس مع أخية الأكبر وأظهر رغبة مبكرة فى التأليف الموسيقى وكانت والدته إيناس هاوية للموسيقى وهى القوة الدافعة وراء تدريبه المبكر على الموسيقى، وتأكدت من حصوله على أفضل دروس العزف على البيانو ونظريات الموسيقى حيث كتب بعض الأغانى فى سن السابعة بمساعدة والدته وفى عمر الحادية عشر كتب كلمات وموسيقى أولى أوبراته موت المهرج The Death of Pierrot<sup>(١)</sup> كتب إثنين من أوبراته وهو فى الثالثة عشر من عمرة مما يدل على عبقرية موسيقية ناشئة، التحق بكونسيرفتوار فيردى Verdi بميلانو Milano . أثناء دراسته الموسيقية تعرف على صمويل باربر Samuel Barber (١٩١٠-١٩٨١) الذى رافقه فى ارتياد بعض عروض الأوبرا فى إيطاليا وفينا<sup>(٢)</sup> هذا وقد تأثر مينوتهى بتلك العروض حيث يمكن تمييز هذا التأثير فى افتتاحه أوبرا الوسيط وافتتاحية توروندوت Turondot لبوتشيني (١٨٥٨-١٩٢٤).

كانت أولى أوبراته الناضجة أميليا تذهب لحفلة راقصة Amelia Goes to The Ball وهى أوبرا هزلية من فصل واحد، وقد عمل مينوتهى مؤلفا موسيقيا وكاتب ومتعهد حفلات ومدير مسرح ومخرج<sup>(٣)</sup> مما يوضح شمول شخصيته الفنية ومهاراته الإدارية .رحل مع والدته إلى الولايات المتحدة الأمريكية على أثر وفاة والده حيث حصل فيها على دبلومة مع مرتبة الشرف من معهد كاريتس Curtis بفلاديلفيا Philadelphia عام ١٩٣٣<sup>(٤)</sup>.

وكان قد وضع الأوركسترا لأوبرا أميليا تذهب لحفلة راقصة بعد استقراره فى الولايات المتحدة عام ١٩٣٧ التى ترجمت إلى الإنجليزية وبعد أيام من ترجمتها عرضت فى نيويورك New York ولاقت نجاحا مما دعا أوبرا الميتروبوليتان Metropolitan أن تضعها ضمن برنامج موسم السنة التالية .كما أن هذا النجاح دعا راديو الأوبرا NBC للتعاقد معه وكتب أول نص libretto لأوبرة الخادمة العجوز بالإنجليزية ثم تبعها أوبرا إله الجزيرة The Island God حيث نشبت الحرب العالمية الثانية حيث بقى مينوتهى فى الولايات المتحدة ولكنة احتفظ بجنسيته<sup>(٥)</sup>إيطاليا كانت من خصوم تحالف الولايات المتحدة

(1)G.Schirmer,Inc,and Associated Music Publishers,inc-Internet2006

(2) Stanley Sadie – Grove Dictionary of Musicians- by Bruce Archibald & Jennifer Barnes –Later M – London 2001

(3) Ian Cleghorn-Young Composers- Internet2006

(4) G. Schirmer-op.cit

(5) Stanley Sadie –op.cit

-حصل مينوتى على العديد من الجوائز منها جائزة بوليزر Pulitzer كما رشحة نقاد المسرح فى نيويورك كأفضل مؤلف للمسرحية الموسيقية لعام ١٩٥٤ كما قدم أفضل عمل كلاسيكى فى عيد الميلاد -على

حد قول الكاتب -وهو أمال وزوار الليل Amahl and The

Night Visitors التى ألفت لتلفزيون NBC عام ١٩٥١ التى حسبت كأحتفالية مفضلة عرضت مئات المرات حتى عام ٢٠٠١<sup>(١)</sup> ورحل بعدئذ إلى اسكتولندا Scotland حوالى عام ١٩٧٧ - ويبدو أنه واجه بعض الصعوبات فى الولايات المتحدة بالرغم من تألقه دفعتة للرحيل اهتم مينوتتى بالصوت البشرى وبالاضافات التجديدية وقد قبل بنقض من النقاد<sup>(٢)</sup>

كان مينوتتى واحداً من المؤلفين الموسيقيين الأمريكيين فى حقبة ما بعد الحرب لمواجهة قضية الواقعية فى الأوبرا الأمريكية. أراد مينوتتى أن يعتمد على الأسلوب الواقعى الذى كان جديداً فى الأوبرا عندما كان طالباً فى معهد كورتيس للموسيقى كان يتردد على الأوبرا فى فيلادلفيا ونيويورك وكان يتردد على برودواى أيضاً هنا أكتسب منظوراً للواقعية فى المسرح على وجه الخصوص وهكذا أدرك أن الأوبرا الكبرى قوة إبداعية وفورية للتواصل مع الجماهير كانت أحد المقاييس الحقيقة لفاعلية الأداء تتوافق قدرة مينوتتى على التواصل مع جمهوره مع حساسيته لهم أيضاً كان يعتقد أن الموسيقى يجب أن توضح وجهة نظرها وأن تنقل مشاعرها فإن إنقطاع الاتصال بين الملحن والجمهور كان يمثل عدم حساسية الفنان تجاه وسيطة وهى المواقف التى أدت إلى إبعاد المشاهد النشط

هاجر المؤلف الايطالى المولد كارلو مينوتى Carlo Menotti عندما كان فى السابعة عشر من عمرة، وألف أوبرات كثيرة حازت على أعجاب المشاهدين لنصوصها الجيدة التى كتبها المؤلف بنفسه والتى فاقت فى جودتها ألحان أوبراته. تميز أسلوبه باستعمال رنين كهربائى شامل تسبب بعض الاحيان فى طمس الألحان الرئيسية.

(1) G.Schirmer-op.cit

(2) Stanley Sadie – op.cit



اوبرات مينوتى :

التاريخ	المكان	العمل
1937-1936	فلاديلفيا philadelphia	Amelia al ballo اميليا إلى الرقص
1941-1939	فلادلفيا راديو NBC	الخادمة العجوز واللص the Old Maid and the Thief
١٩٤٢	نيويورك New york	إله الجزيرة The Island God
١٩٤٦-١٩٤٥	نيويورك كولمبيا Columbia	الوسيط The Medium (تراجيديا)
١٩٤٧-١٩٤٦	نيويورك	التليفون The Telephone أوبرا كوميك
١٩٥٠	فلاديلفيا	القنصل (مسرحية غنائية درامية ) The Consul
1952-1951	تليفزيون NBC	آمال وزوار الليل Amahl and the Night Visitors
١٩٥٤	نيويورك	قديس شارع بليكر (مسرحية غنائية درامية ) The Saint of Bleeker Street
١٩٥٦	واشنطن Washington مكتبة الكونجرس	الثلاث آحاد للشاعر عمل كورالى وعشر رقصات (مادريجال وبالية اسطورى) The Three Sundays of a Poet
1963-1958	بروسليس Brussels	ماريا جولفين (مسرحية غنائية درامية ) Maria Golovin
١٩٦٣	غير محدد	الهجوم الأخير (أوبرا هزلية) L,ultimo selvaggio
1963	بريستول Bristol	قيد مارتين (لجوقة الأطفال) Martins Lie
1971	نيويورك New York	أكثر الرجال أهمية The Most Important Man

١٩٧٣	شيكاغو Chicago	تامو- تامو (الزوار) Tamu- Tamu ) (Guests
١٩٧٦	واشنطن	البيضة The Egg (جوقة الاطفال)
١٩٧٦	فلاديفيا أكاديمية الموسيقى	البطل The Hero (هزلية)
١٩٧٨	نيويورك	محاكمة الغجرى The Trial of The Gypsy (للأطفال)
١٩٧٩	كندا Candala	الرقاقة وكلبة Chip and his Dog (للأطفال)
١٩٧٩	سان دياجو San Diego	المستأجرة La Loco
١٩٨٢	واشنطن مركز كيندى	عروس من بلوتو A Bride from Pluto (للأطفال)
١٩٨٢	واشنطن	الولد الذى نما سريعا The Boy Who Grew Too Fast (للأطفال)
١٩٨٦	واشنطن	جويا Goya
١٩٨٨	سيول Seoul	الزفاف The Wedding (هزلية)
١٩٩٣	تشارلستون Charleston	غناء الطفل The Singing Child

(١)

#### الجانب التحليلي :

Telephone، أو L'Amour à trois، هي أوبرا كوميدية باللغة الإنجليزية في عمل واحد لجان كارلو مينوتي، بالكلمات والموسيقى. تشترك فية لوسى Lucy لصوت السوبرانو وبن Ben لصوت التينور تمت كتابته للإنتاج من قبل جمعية الباليه وتم تقديمه لأول مرة في مسرح هيكشر Heckscher Theater، مدينة نيويورك، ١٨-٢٠ فبراير، ١٩٤٧. تم إنتاج برودواي Broadway في ١ مايو ١٩٤٧،


(1)Stanley Sadie –op.

في مسرح اثيل باريمور Ethal Barrymore theatre . قدمته أوبرا متروبوليتان Metropolitan مرة واحدة، ٣١ يوليو، ١٩٦٥. حيث تبدأ بمشهد يأتي فيه بن Ben يحمل هدية لزيارة لوسي UCY في شقتها. يريد أن يتقدم لها قبل أن يغادر في رحلة. على الرغم من محاولاته لجذب انتباهها لوقت كافٍ لطرح سؤاله، فإن لوسي منشغلة بمحادثات لا نهاية لها على الهاتف. بين مكالماتها، عندما تغادر لوسي الغرفة، يحاول بن قطع سلك الهاتف - دون جدوى. لا يريد بن أن يفوت قطاره، يغادر دون أن يطلب من لوسي يدها للزواج. لكن بن يقوم بمحاولة أخيرة: يتصل بلوسي من كشك هاتف بالخارج في الشارع ويقدم عرضه. وافقت، وانضم الاثنان في دويتو رومانسي عبر خط الهاتف، وفي نهايته تتأكد لوسي من أن بن يتذكر رقم هاتفها.

أخيرا اتسمت أعمال مينوتى بالواقعية الطبيعية الموضوعية.

## الأطار التطبيقي:

### طبيعة الموازين المستخدمة:

للموازين والإيقاعات دوراً مؤثراً في الأداء فالاحساس بالأزمنة ركيزة هامة وجاء تناول ميونتتى لهذا العنصر دقيقاً مقصوداً فيحدد السرعة Allegretto ثم رقمياً ( ٤٠ =  ) متنوعاً في الحركة مابين بطى والسريع جدا وقد تنوع في أستخدام موازين طبيعية (ليست عرجاء) وموازين عرجاء  $\frac{5}{8}$  ،  $\frac{9}{8}$  ،  $\frac{12}{8}$  ،  $\frac{2}{4}$  ،  $\frac{3}{4}$  ،  $\frac{4}{4}$  إلخ.

### النسيج اللحني والغنائي :

اتسم المسار اللحني بطابع حر فقد أحتوى على أجزاء لحنية غنائية شاعرية واجزاء على قفزات غير مألوفة كما حددت بأيقاع وتقسيمات غير مألوفة والمصاحبة مؤكدة للمسار الغنائي وتخلل أجزاء الحوار الغنائي فواصل لحنية يؤديها البيانو أحياناً، فالخط الموسيقى ذو طبيعة غنائية مسترسلة وقد أحتوت الأوبرا على الأغنية الفردية والثنائية والحوار الغنائي المتبادل .لم تحتوى على ثلاثية أو مجاميع الكورال.

الأداء :

تميز الأداء الغنائي للوسى بالكوميديية وشاعرية أما بن فبالشاعرية والخوف والتوتر والحزن مع عدم أغفال المؤثرات الصوتية المستخدمة كصوت الضحك وصوت التليفون هذا تهتم الباحثة بأبراز أسلوب الأداء الواقعي الذي يمكن وصفه كما يلي :

أولاً: استخدام الأداء التقليدي المعروف كما في الأوبرا الكلاسيكية وما بعدها حيث وضع الصوت في سقف الحلق بشكل متكامل لإحداث الرنين واتصال الجمل من خلال التنفس الطبيعي دون ضغوط كما في صوت لوسى .



شكل رقم (١) يوضح الخط الغنائي المترابط

ثانياً :

استخدام صوت الغضب مع استخدام أماكن رنين الصدر والرأس حيث يعطى أثر الغضب والانفعال.

(she jiggles the receiver)  
(elle agite le récepteur)

(she hangs up and bursts into tears)  
(elle raccroche et éclate en larmes)

(spoken)  
(parlé)

names! Hel-lo? Hel-lo? Murder!  
temps! Al-lo? Al-lo? Cochon!

شكل رقم (٢) يوضح أماكن الرنين غضب لوسى من اتهام جورج لها .

ثالثاً

استخدام المقطع أه AH باستخدام أماكن رنين الرأس والحجاب الحاجز بمقطع ذات رنين ممزوجة بحلية التريللو وحلية الابوجاتورا ليوضح الاسلوب الهزلي للوسى وهى تكلم صديقتها مارجريت .

Ah!

That's the funniest thing I ev-er heard!  
Je n'ai rien en-ten-du d'aus-si drôle!

gliss.

14 5: 2

41785

شكل رقم (٣) يوضح استماع لوسى لصديقتها مارجريت بطريقة هزلية باستخدام مقطع AH

#### رابعاً

الأداء الصوتي أثناء الاستماع لصديقتها يمكن تمثيلة سقوط وارتفاع متعمد للصوت مع ايماءة مقصودة وقد اشير لها بأستخدام nodding بمعنى الايماءة .

شكل رقم (٤) يوصف الوصف المدون للوسى لحظة الاستماع لصديقتها .

#### خامساً

اللقاء المنغم الحر بأداء كروماتيكي لبن بصوت الباريتون ليعبرعن توسل بن لتحاول لوسى ان تستمع لة .

شكل رقم (٥) يوضح أسلوب الألقاء منغم حر لصوت الباريتون توسل بن للوسى أن تستمع لة.

## نتائج البحث:

من خلال دراسة عينة البحث توصلت الباحثة للنتائج التالية :

- تأثر مینوتتی بالعروض التي أرتادها أثناء دراسته في أوروبا وظل متأثراً بها في مؤلفاته بالرغم من جراتها وحدائتها في الولايات المتحدة الأمريكية .
- تقليصة زمن العرض لحوالي اقل من ثلث وقت مؤلفة الأوبرا الكلاسيكية أو الرومانتيكية (حوالي نصف ساعة) استخدم مزيجاً حراً بين مقامية واللامقامية واستخدم موازين ليست عرجاء وفي مواضع أخرى استخدم موازين مسترسلة بدون ميزان، وضع المصاحبة بحيث تشارك الغناء وتعارضه في أحيان أخرى الغناء بدون مصاحبة كما وضع أغاني منفردة وثنائية واستخدم الحوار الكلامي بل استخدم الصمت .
- اتسمت أعمال مینوتتی بالواقعية الطبيعية الموضوعية.
- بالنسبة للزمان فهي دائماً عصرية وبعيدة عن الأحداث التاريخية.
- قصصها مستمدة من واقع الحياة اليومية مع وصف للوقائع المادية بها بكل دقة.
- تدور أحداثها في الأماكن المألوفة والمعتادة في المجتمعات المعاصرة.
- استخدام فيها الملابس العصرية بطبيعة استخدامها في الواقع.
- الديكورات والإضاءة وظفت لتعبر عن المكان بصدق دون مبالغة مسرحية .

## التوصيات:

توصی الباحثة بزيادة دراسات الأوبرا الأمريكية، وزيادة التراجم والكتب التي تهتم بالأوبرا الأمريكية وتدعيم المكتبات بها وكذلك تسجيلات للأوبرا الأمريكية، وأضافة الأوبرا الأمريكية إلى برامج ومقررات الغناء في مصر وفي المعاهد والكليات .

## المراجع

- ١- جورج فلانجان: حول الفن الحديث، ترجمة كمال الملاح، صلاح طاهر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢، ص ٢٢٢
  - ٢- سماح عز العرب على: دراسة حول الأغنية المعاصرة عند ديانا كرال من خلال أغنية نظرة حب، مجلة العلوم والفنون، كلية التربية الموسيقية، المجلد السابع والأربعون، جامعة حلوان، ٢٠٢٢.
  - ٣- سمحة الخولى: "محيط الفنون"، الجزء الثانى، الموسيقى الأوربية فى القرنين ١٧، ١٨، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١، ص ٨٢
  - ٤- سهير محمد سيد عمر: "أساليب التعبير عن المذاهب الموسيقية وانعكاستها على الدراما الأوبرالية فى النصف الأول من القرن العشرين"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.
  - ٥- عماد عادل صبرى: الأوبرا المعاصرة من خلال أوبرا الوسيط (الروحى) لمينوتتى، بحث غير منشور، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٦.
  - ٦- عهد عبد الحليم أحمد: " أسلوب الأداء الغنائى لمذهب الواقعية فى الأوبرا الايطالية من خلال أعمال بوتشيني وماسكانى " دكتوراه، كلية تربية موسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٨. ص ٢٧.
- المراجع الاجنبية:

- 1- ApelWille: Ibid, P. 718.
- 2- Chacon , victor:university of Washington,1991.
- 3- G.Schirmer,Inc,and Associated Music Publishers,inc-Internet2006.
- 4- Ian Cleghorn-Young Composers- Internet2006.
- 5- JAY.Cynthia lee : D.M.A-University of Maryland-college park-1997.
- 6- Ibid.,1187.
- 7- Sadie –op.(1)Stanley.
- 8- Stanley Sadie – Grove Dictionary of Musicians- by Bruce Archibald & Jennifer Barnes –Later M – London 2001.
- 9- Stanley Sadie – Grove Dictionary of Musicians- by Bruce Archibald & Jennifer Barnes –Later M – London 2001.
- 10- Stanley Sadie – op.cit.
- 11- Webfter Merriam: "New international dictionary of the English Lanuage", Encyclopedia Brittanica .London , 1981, p 2271 .



## ملخص البحث

### سمات الأوبرا الواقعية الأمريكية من خلال أوبرا التليفون لمينوتتى

تعد الأوبرا فى الولايات المتحدة لم تتأخر حوالى القرنين وقد استمدت مقوماتها من مهاجريها وجمعت ثقافتهم وتأثروا بعضهم ببعض، كما أستحدثت آليات تأليف جديدة لمحاكاة مواضيع غريبة ذات طابع واقعى وقد ألقى عبأً خاصاً على المؤدى لمواقعة متطلبات الموضوع المشار إليها فى المدونة منها التقليدى والأداء المسترسل والأداء الغير ناضج المقصود أو الأداء الغريب مثل الأداء بىكاء أو الأداء بالضحك، الضغوط الفجائية مما يتطلب آليات وتقنيات غير مألوفة على المؤدى التقليدى وجب عليه معالجاتها واستيعابها كان نتاج ذلك أعمال أخذت طابعاً خاصاً حيث تقلص زمن الأعمال واستخدمت الواقعية لتعبر عن واقع الحياة بموضوعية والبعد عن الأساطير والخيال.

### ويشتمل البحث على :

مشكلة البحث - هدف البحث - أهمية البحث - فرض البحث - حدود البحث - إجراءات البحث - مصطلحات البحث - الدراسات السابقة -، يتكون البحث من الشق النظرى ويشتمل على الأوبرا الأمريكية المعاصرة ونبذة تاريخية عن جان كارلو مينوتتى ثم النتائج والتوصيات وقائمة المراجع العربية والأجنبية والانترنت .

## Research Summary

## **Features of American Realist Opera Through Telephone Opera of Menotti**

### **The search consists of :**

The opera in the united states was not nearly two centuries old ,and it derived its ingredients from its immigrants ,collected their culture and influenced each other ,and new composition mechanisms were developed to simulate strange topics of a realistic nature .the intended or strange performance ,such as performing with tears or performing with laughter ,sudden pressures ,which require unfamiliar mechanisms and techniques on the traditional performer, which must be processed and absorbed.

### **The search includes:**

Research problem –Research Aim- Research importance-Research hypo- Research limitation-Research procedures ,Research Expression –previous studies. The research consists of the theoretical part and includes the opera Contemporary in American then the analytical part and includes the lyrical analysis of the research sample, then the results, recommendations and a list of Arabic and foreign references .